

المدير :
عبد الله كتون
العدد 88 - السنة السابعة
8 صفحات
0,30 درهم
1 ربيع الاول عام 1389
18 ماي سنة 1969

المشاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

ان من يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعشى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق . صدق الله العظيم

للاستاذ هشام العلوي

من رحي ذكرى المولد الشريف

والاخلاص في العمل او الضمير المهني كما يعبر عنه بلغة العصر من حيث الاتقان والجودة والمواظبة والمثابرة هو نفسه اصبح عزيز المنال في جميع الاوساط سواء الادارية منها او الصناعية او التجارية ، فكان التاجر المسلم والموظف المسلم والصانع المسلم قبل هذا العصر يجعل نصب عينيه في عمله الحديث الشريف « من غشنا فليس منا » .

اما اليوم فقل من يتفهم هذا الحديث او يعمل به ، « والله الامر من قبل ومن بعده » .

اما المحافظة على الصلوات واداء الزكوات هاتان الدعائتان من دعائم الاسلام الخمس (البقية على الصفحة 2)

ازيلت من معالمها وحلت محلها اضدادها . فالصدق الذي كان سائدا بين المسلمين في العصور الاولى ، والذي اعتبره الاسلام صفة من الصفات الحميدة التي يتحلى بها المسلم اصبح ظله يتقلص واصبحنا نشاهد مكانه الكذب يتفشى بين الاوساط الاسلامية ونتج عن ذلك فقدان الثقة بين المسلم واخيه المسلم .

والاستقامة التي كانت الطابع الذي يميز المسلم من غيره فقدت هي الاخرى مكانها بين اوساط المسلمين واصبح الاستهتار واللامبالاة بالقيم الروحية والاخلاقية تتركز وتتقوى في نفوس اغلبية المسلمين وخصوصا الشباب منهم .

الرسول ان فناقش أنفسنا الحساب ونسائل هل سرنا في المحجة البيضاء التي تركنا عليها رسول الله المحنفل به أم حدثنا عنها وسلكنا محجة غيرها ؟

هذا السؤال هو الذي يجب ان نطرحه على انفسنا - نحن المسلمين - ونحن نحتفل بذكرى مولد الرسول الكريم ، وهذا السؤال هو الذي يجب ان نجيب عنه بكل وضوح وتديق وصراحة وصدق ونحن نحتفل بهذه الذكرى العظيمة .

ان الجواب بنعم التي نفسر انحرافنا وخروجنا عن المحجة البيضاء التي رسمها لنا الرسول وسلوكنا غيرها هو ابلع جواب واصله واليك الدليل .

ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما اختاره الله اجواره والتحق به تركنا - نحن المسلمين - على محجة بيضاء ناعمة اماها كنهارها لا يزيغ عنها الا ضال . تلك المحجة التي رسمت فيها صور من الصدق والاستقامة والوفاء بالعهد والاخلاص في العمل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتمسك باهداب الدين وشعائره ، والمحافظة على الصلوات واداء الزكوات وحفظ الفروج والانسحاب وغيرها من الصور التي لا نستطيع حصرها .

بيد اننا نرى ان بعضا من تلك الصور أو جلها

وفي الوقت نفسه يسلك طريقا تقليديا ورثه عن آباءه واجداده

لكن ليست العبرة ولا المغزى والاحتفال بذكرى مولد الرسول الانحياز على التغمي بصفاته واخلاقه وتعداد محاسنه ، فهذا وحده لا يكفي ولا يشرف الرسول ولا يرضى به ، بل العبرة والمغزى والاحتفال بذكرى مولد

ان الشعب المغربي كباقي الشعوب العربية والاسلامية اذ يحتفل بذكرى مولد الرسول صلوات الله وسلامه عليه ويقام الندوات والتجمعات ، ويتصدى لسرد سيرة الرسول انكريم في الزوايا والاضرحة والدور ، انما يعبر بذلك عن احساسه وشعوره ، ويفصح عن مدى حبه وتقديره لصاحب الذكرى

قرار المؤتمر الاسلامي الدواي بشأن المقدس

سأبدأ انكلام على هذا المؤتمر باخر ما جرى فيه ، وهو القرار الذي اتخذته بشأن بيت المقدس ، وذلك لاهمية قضية القدس في ذاتها واهمية هذا القرار في نفسه .

كانت قضية بيت المقدس ودراستها من وجهة النظر الاسلامية . مما تضمنته جدول الاعمال المعروض علينا في بداية المؤتمر . ثم اختفت من الجدول وبدأ الهمس حولها يقوى ، لا سيما بعد حضور مندوبي منظمة فتح ودخولهم الى قاعة المؤتمر نو ، قبل اجراء اي اتصال مع رئاسة المؤتمر او سكرتاريته .

وقد طلبنا في الاخير عقد جلسته خاصة بهذه القضية مع المسؤولين ، وكان الوفد الاردني اكثر الوفود اخاحا في الامر ، وهكذا جرت مقابلة هامة بين رؤساء الوفود ورئيس الحكومة لما نيز يد ، سلكو عبد الرحمان الذي بين لنا موقف بلاده من قضية فلسطين والعنوان الاسرائيلي على البلاد العربية عموما ، وهو موقف التأييد المطلق للعرب وتأييد تفهم في مقاومة الدخيل واستخلاص الوطن العربي من برائن الصهيونية الائمة .

ولكنه نظرا لان بلاده كانت على ابواب الانتخابات البرلمانية ، ولان المعارضة قد تستغل بعض المواقف المتطرفة التي تتخذ في المؤتمر ولا يكون لها مفعول ايجابي كاعلان الجهاد وما الى ذلك ، فانه يريد من المؤتمرين ان يكونوا حكما ، وان يكون قرارهم بشأن بيت المقدس والاراضي العربية المحتلة في مستوى المسؤولية التي يتحملونها من حكوماتهم .

وبعد ان ادلى بما عنده ونظفت حماسة بعض المندوبين ، خرجنا وتقرر عقد جلسة خاصة بقضية بيت المقدس .

وكانت اتصالات الوفود بمندوبي منظمة فتح واداءات ولا سيما وفد العرب وباكستان والسعودية قد اتت نتائجها وصار المندوبون المذكورون يحضرون جلسات المؤتمر ويجلسون بالقرب من وفد المغرب كما لاحظت ذلك الصحف المحلية .

(البقية على ص 3)

نداء من علماء المغرب

بمناسبة اغتصاب فلسطين

واعلاء كلمة الله وإقامة العدل بين الناس قال تعالى « ولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » أي يغلب الباطل على الحق والفساد على الصلاح وجانب الشر على جانب الخير فيعم حينئذ الفساد وقد أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم به فقال « يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير » والجهاد لا يقوم (البقية على الصفحة 7)

بسم الله الرحمن الرحيم وحلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد أيها المسلمون فإن من العلوم المقرر أن الجهاد مطلوب في الشريعة الاسلامية على جهة الوجوب فرضا كفايا ويكون فرضا عينيا بفج العدوان او تعيين الامام وهو لضرورة الاسلام

فـى ر حـاب الـاسـلام

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

من وحى ذكرى المولد الشريف

(تكملة)

منقوصة لمن ذكرهم الله في كتابه لما وجدت متسولا او متشردا يوجب الطرقات والشوارع ولما وجدت هذه النسبة الضخمة المعولة من الفقراء والمساكين بين صفوف المسلمين، ولقلت نسبة الاجرام وخصوصا اللصوصية ولاصبح كل المسلمين يتمتعون بروح الود والصفاء تلك التي حرص الرسول صلوات الله وسلامه عليه على بعثها بين المسلمين والعمل على تقويتها بينهم بكل الوسائل.

ولكن - ويا للأسف - ان اغنياؤنا تقاعسوا عن اداء هذا الركن الاعظم من اركان الاسلام واعمت المادة بئائيرهم ونجسرت قلوبهم واصبحوا يعتبرون الفقراء من اخوانهم المسلمين اشبه بطائفة المنبوذين.

والان اقف عند بعض هذه الصور التي غيرت وجه المسلمين، وباعدت بينهم وبين تعاليم دينهم وكتابهم وسنة نبيهم تاركا الحديث عن بعض الصور الاخرى الى فرصة مناسبة ان شاء الله.

وعسى ان يكون حديثي هذا بهذه المناسبة السعيدة مناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الكريم حافزا لبعضهم وباعثا لروح التوعية والتدبر، وفرصة سعيدة لمناقشة الحساب والعودة الى سيرة السلف الصالح والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله.

والله اسأل ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه وان يرزقنا قوة وعزمنا وارادة للرجوع الى كتابه وسنة رسوله انه سبحانه مجيب الدعاء والسلام.

فقد اخذنا مكانهما في زاوية من زوايا الهمال، واصبحتا غريبتين في هذه الديار، كما اصبح من النادر ان تدخل بيتا من بيوتات المسلمين وتجد اهله يحافظون على اداء الخمس المفروضة، والادهي والامر من ذلك أنك إذا سألت على سبيل المصادفة احد شباب اليوم عن وجود القبلة فسي يمتنع لا يستطيع ان يدللك عليها.

والمساجد هي بدورها تندب حظها وتشكو فراغها ولو قدر لاحد ان يدخل المسجد في وقت من اوقات الصلوات الخمس فانه يجد المصلين لا يكملون حتى الصف الاول منه بينما المقاهي واندية القمار في الوقت نفسه تجدها مليئة بمن يسمون انفسهم مسلمين لاهين عن دين الله معرضين عن تعاليمه، اذ انهم صما من سماع المؤذن يقول وحى على الصلاة - حى على الفلاح.

وكذا الامر بالنسبة للزكاة فان هذا الركن الهام الذي هو ركن من اركان الدين الاسلامي اصبحنا نرى بواذر الهمال والانحلال تغزوه من كل جانب، ولا ادل على ذلك من نقشى الفقر والبؤس بين اوساط المسلمين، وملك اذا قمت بعملية احصاء تجد ان 90 في المائة او ازيد من المسلمين فقراء معوزون عضهم الدهر بنابه وبكسبهم الفقر حبل الذل والمهانة والكتابة والحزن. واصبحت الشوارع والازقة تعج بالمنسولين والمتشردين منهم. ولو ان الاغنيا من المسلمين كانوا يؤدون الزكاة كما امر الله وكما شرح ذلك مفصلا الرسول صلى الله عليه وسلم، وخانت تعطى كاملة غير

وعزما على النهوض من كبوتنا، كل هذه الاماني تتمشى والاسلام جنبا الى جنب، وما تأخرنا عن القافلة الا في اليوم الذي انحرفنا فيه عن الطريق السوي وتنكرنا لتعاليم الاسلام الداعية الى العلم والعمل والحافزة لبناء حضارة صحيحة ومتمينة تستطيع مقاومة عوامل الخراب والدمار «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون».

واية حضارة مادية صرفة مهما تخيل الناس فوائدها العاجلة فسوف تكون شرا على الانسانية اجلا، وفي المخزون عند اصحاب الحضارة المادية الحديثة من قنابل ذرية وهيدروجينية ونووية الدليل القاطع على انها لا تتوفر على عنصر الخير وانما تتربص الدوائر بالانسانية كلها، وانتفاضة غضب جامع من قادة الدولتين العملاقتين كافية لاشغال فتيل حرب لا تبقى ولا تذر، وما الجبل الاحمر الرابط بين الكرملين والبيت الابيض الا صورة حية للرعب الذي يعيشه عالم المادة الصماء.

ومن هنا يتضح الفرق الكبير بين حضارة تقوم اساسا على خير الانسانية ورفاهيتها واشاعة روح المحبة والتسامح فيها، وبين مدنية مزيفة بعيدة كل البعد عن الله تعالى، اذ لا يعتمد اصحابها في سلوكهم الا على القوة المدمرة ولا يسيرون في تصرفاتهم الا وراء الصواريخ المحرقة.

اننا بحق نتطلع بلهف الى يومنا الافضل، ويومنا هذا لا ياتينا الا في رحاب الاسلام، فلنواصل السير في هذا الاتجاه على بركة الله الكليل بتحقيق الآمال « والله العزة والرسولة وللمومنين ».

والهادف ولا عبرة بركن «مشاكل وحلول» الذي هو في حد ذاته مفيد من الناحية العامة لتناوله بعض العادات الضارة بالتحليل الاجتماعي والقانوني والديني فهو في نظري على الاقل - لا يؤدي المهمة المنوطة ببرنامجه ديني خاص، فالظاهرة الدينية التي يعالجها نأتى عفوا، او لها ارتباط بالمشكلة من طريق غير مباشر، وموضوعاته في مجموعها لا تخرج عن نطاق عادات اجتماعية موروثية وتقاليد شعبية خاصة لاصلة لها في الغالب بصميم الدين، فهي رواسب اجتماعية تقادم عليها العهد وامدت بها السنون، لا اقل ولا اكثر.

ومع تقديري للموضوعات الطريفة التي يزفها للجمهور في اطاره الاجتماعي، فاني اؤكد ان البرنامج الديني المركز لا تسد فراغه أية محاولة يمكن ان تلتقى معه في المظهر الديني العام فتشابه اهدافهما وتلاحم مراميها في بعض الحالات فقط.

والذي نريد الضرب على وتره الحساس هو ان العنصر الانديني يجب ان يحظى بكامل العناية في اجهزتنا الاعلامية على جميع مستوياتها باعتبارنا امة مرتبطة كل الارتباط بالدستور الاسلامي والهداية المحمدية، ولا غضاؤه مطلقا في انتمائنا علنا للاسلام والتبشير به على نطاق اوسع داخل وطننا وخارج حدودنا، فشعبنا معتر بانتمائه الى خير امة اخرجت للناس وفخور كل الفخر بانصوائه تحت لواء الاسلام.

ورغبنا الملحة في الرقي، وتطلعا الى الاشراق الحضارية،

الانسان - أي انسان - في هذه الدنيا الطافحة بمواطن الريل يحتاج الى اسلحة فيروا نوحيده سعى لا يجتهد عن اتمل العليا، مسمى سمو به في الفهم، وقد انطوى الاسلام هذه الناحية حفاها اسهل من العناية نى اية كريمة لا تتلى في نرثيها خمس كلمات « وذكر فان الذكرى تنفع المومنين ».

بندكير من الوجهة الاسلامية له فوائد الكبرى ومنافع العظمى في انجيايين، والتوحيد من صفات المسلمين المواصله اخلاقيات منذ عهد الهادي اعظم انى ما شاء الله. وكانى بالمسربين على اسفزة المعريية قد استجابوا بلنداء الانهى عند ما دستوا هذا الركن الحيوى بالنسبة لامة مسلمة، فهو تتمشى مع وادى الاجتماعى وينسجم مع النيار الشعبى العام الذى يغتر بسلامه ويعتز بدينه.

والحق انه اعطى نتائج ايجابية حيث نستفيد منه الجماهير السعيدة المنعطفة الى الارشاد والهداية، وخصوصا في وقتنا الحاضر المليء بالتيارات الضالة المضلة والانحرافات الهادفة الى منازبة القيم الروحية سواء عند المسلمين او اتباع الديانات السماوية الاخرى.

ومن هذه الزاوية كان على البرنامج الديني ان يتنظم بغير الامكان وتنسج رسايه مع الايام، بحيث يتناول موضوعات مختلفة ومركزة احسن تركيز تهدف الى ابراز محاسن الاسلام والقاء الاضواء الكشافة على الانحرافات التي تراها تتفشى يوميا وباستمرار، ويقينى ان اخصه الاسبوعية المتخصصة له لا تكفى للبحث المركز

القمار يغزو المدارس

بقلم الاستاذ محمد بن عبود

القسم قائلًا - ابلغ الاستاذ اننى مازلت اعتقد حرمة القمار وفى شريعتى، ومازالت اتشبهت بتربية ابائى واجدادى.

هذه صورة الخبر المفاجىء المفجع وموقفى منه، واننى لست ممن يهول المسائل الى حد التشاؤم والياس ولكننى حملت منذ ذلك اليوم من الالم الممض والحسرة المحرقة ما يفزع ويبكى على مصير ناشئة البلاد، وفليذات الابدان... اذان طور الطفولة طو الانطباع والرسوخ واذا شب اطفالنا على اعتقاد حليلة «اليناصيب» القمار على انه لعبة من اللعب البريئة فى هذه الحالة كيف نتصور رسالة المدرسة... هل هى رسالة تربوية اخلاقية دينية قبل ان تكون رسالة تعليم؟ أم نتصور المدرسة كمقر لاستغلال المستغلين والانتهازيين ولو على حساب الدين والاخلاق. وان اغرب الغريب هو ان المدرسة الابتدائية هى الوحيدة التى كانت وما تزال هدفا لهذا الغزو المميت للاخلاق... ولكن الامر امر مبيت للفساد وهدم ما تبقى لقلة قليلة من الاخلاق التى تمألت عليها الشارع والبيت والوسط الموبوء.

الا فليتيق الله فينا وفى ابنائنا المسؤولين عن هذا الغزو الاخلاقى فقد عميل الصبر، وبلغ السيل الزبى وكساد الياس القتمال ان يقضى على كل امل فى اصلاح او صلاح، ففى اى حصن نحن ناشئتنا البريئة؟ والى اى اتجاه نتجه بالشكوى اننا نجأ الى الله بالشكوى فهو وحده الملجأ الاحمى.

كيانى... وتساءلت هل اليناصيب إلا نوع من القمار؟ هل بلغ بنا الاستهتار بالقيم والاخلاق الى هذا الدرك السافل؟ هل ان المدارس تستغل هذا الاستغلال الشنيع؟ فتلقن فيما تلقن لناشئتنا واطفالنا رذيلة لعبة القمار باسم التقدمية والتضامن، فتسمم الاخلاق عن شعور او من غير شعور؟

عندئذ كذلك اقنيت الطفل الصغير ما يبلغه لاستاذ

لقد فوجئت ذات يوم بمفاجأة من هذه المفاجآت التى تصبغنا وتماسينا بتعفناتها ومساوئها، فاجأنى طفل صغير من اطفالى بطلب درهم طالبته به المدرسة «الابتدائية» كعوض عن ورقة «اليناصيب» بصفة الزامية قد تؤدى الى الطرد حسب الصيغة التى ابلغها الى الطفل البرى... وعندئذ توترت اعصابى واحسست بحرارة دموية كادت تهد

قرار المؤتمر الاسلامي الدولي بشأن القدس (تممة)

واسمقبل الرئيس طانكو عبد الرحمن ابا هاشم وصمجه اعنى مندوبى فتح وبذل لهم مساعدته واذن بفتح مكتب جمع النبرعات للاجئين الفلسطينيين فى كولا لمبور، وكانت هذه النتيجة احسن من مائة خطبة ومائة تصريح يثيران الاعصاب ويذهبان مع الريح.

اما القرار الذى اتخذه المؤتمر فقد تقدم بمشروعه وفد باكستان الذى كان من ضمنه سفيرها فى ماليزيا. وقد ادخلت عليه بعض التعديلات، وكانت المشاورة فى شأنه تجرى بين وفود المغرب والسعودية والعربية المتحدة.

والمهم انه قرار خال من التعبيرات العنصرية ومن المبالغات التى تستعمل عليها عادة قرارات المؤتمرات الاخرى. ولكنه اهم منها واقوى فى محتوياته المعقولة والعملية فى ان واحد. وهى:

اولا - ادانة اسرائيل بالاعتداء على الوطن العربى وبيت المقدس من جميع الدول الاسلامية المشاركة فى المؤتمر وهى 23 دولة اكثرها اسيوية وغير عربية.

ثانيا - مطالبة الدول الاسلامية ببذل مزيد من الجهد للعمل على استنقاذ القدس ومساندة الدول العربية التى وقع عليها الاعتداء.

ثالثا - دعوة جميع الدول الى العمل على تطبيق ميثاق اقام المنحلة الذى يحرم الاسنيلا على اراضى الغير بالقوة.

رابعا - وهو اهمها دعوة الدول الاسلامية الى عقد مؤتمر من مستوى سياسى عال للنظر فى قضية استخلاص القدس فى اقرب وقت. وهذا يعنى الرضى بالات لقرار مجلس الامن الصادر فى 22 نونبر من السنة الماضية، والذى لم يقبله اى مسلم وان قبلته بعض الحكومات العربية مع الاسف.

ولا شك ان مؤنرا مثل هذا لا يكون الا فى صالح القضية وغير خاضع للتأثيرات التى جعلت بعض الدول العربية تقبل قرار مجلس الامن.

ومن المفارقات الغريبة ان بعض المنجسمين كان يرى تضمين قرار المؤتمر المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن. حتى افهم ان هذا القرار قد ألغى دوليا برفض اسرائيل له وتسلم مهمة الوسيط الاممى فى تنفيذه وعقد اجتماع الاربعة الكبار للبحث عن حل آخر للمشكلة. والله فى خلقه شؤون. عبد الله كنون

الشاعر محمد حركات

فى ذمة الله

بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني

بجريدة السعادة بمناسبة الاعياد الاسلامية والوطنية قرأت عدة قصائد منه فى «اليمن الوافر الوفي» فى امتداح الجانب المولوى اليوسفى، الذى جمع فيه العلامة ابو زيدان عبد الرحمان بن زيد العلوي رحمه الله القوائد التى قيلت فى السلطان الغيور الصالح ابى المحاسن يوسف بن الحسن العلوي طيب الله ثراه.

اما الوظائف التى تقلب فيها فهي: الكتابة ببلدية سلا وبمحكمة باشاها العلامة الجليل السيد الحاج محمد الصبيحى والنيابة عنه فى الحكم بعض الاحيان والكتابة ايضا فى ادارة الشؤون الاهلية بناحية الرباط التى كان مركزها بشارع العلو.

والعدالة بنظارة الاوقاف بسلا وبالمحكمة الشرعية بها وقد قضى فى هاته الاخيرة نحو اربعين سنة.

وسبق له ان كان واعظا بالمسجد الاعظم بسلا مدة سنوات وبالجملية فقد كان عالما بالفقه والنحو والادب واللغة والمعانى والبيان والبديع وانخرط فى سلك رابطة العلماء فى السنة الاولى من تأسيسها وكان يعتز بها ويقدر كفاحها فى سبيل اعزاز الاسلام والمسلمين.

ورابطة علماء المغرب تقدم احر تعازيها لاسرته الكريمة وخصوصا منها ولده الكاتب السيد المصطفى ونلج عليه فى المحافظة على انتاج والده الكريم حتى يجمع منه ديوان كبير.

رحم الله الشاعر محمد حركات وعوض الادب العربى عنه خيرا.

عشية يوم الجمعة 23 محرم 1389 الموافق 11 ابريل 1969 فجعت الاسرة العلمية عموما والادبية خصوصا فى العدوتين ب وفاة العالم الاديب الشاعر المجيد ابى عبد الله محمد بن العلامة الجليل ابى عبد الله محمد ابن بناصر حركات السلاوي عن سن يناهز الثمانين إثر مرض لم يمهله طويلا.

وافاه المنون بالرباط وشيعت جنازته فى محفل رهيب حضرته شخصيات علمية وسياسية كبرى فى طليعتها الاستاذ عبد الهادي بوطالب وزير الدولة واعضا رابطة العلماء ودفن بمقبرة سيدي الخطابى بالعلو.

وهذه كلمة سوجزة عن حياته.

ولد الفقيد الكريم اوائل هذا القرن الهجرى بمدينة سلا من عائلة كبيرة عرفت بالعلم والدين والادب ودرس على جمهرة من علماء سلا الذين كانوا نجوم العلم وكواكب المعرفة فى هذا القرن وفى طليعتهم العلامة الكبير ابو الحسن علال الثغراوي وهو عمدته اثناء تعاطيه للدراسة واعتكف على المطالعة والتحصيل اثناء الدراسة وبعدها وخصوصا فى دواوين شعراء الجاهلية والاسلام وعصر الامويين والعباسيين حتى اصبح من فرسان الادب العربى والمالكين لخاصيته واستطاع ان ينظم فى حياته مئات القصائد فى الاشادة بالجناب النبوى ومدح الملوك العلويين المتأخرين ابى المحاسن يوسف وأبى الاستقلال محمد الخامس وابى محمد الحسن الثانى وشخصيات سياسية وعلمية اخرى ويقدر شعره بنحو عشرة آلاف بيت نشر ثلثه

قول عیاض: «لولا الاعادی والعوادی زرتها...» - فی المیزان

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

الجرس الموسيقى ، الجمال
الفنى : فهى فى حاجة الى فلطيف .
وصقل . فقولاه . . . أنقل جنتى
عنكم فلم اقدر على الحركات
- اقرب الى الاسلوب
العامى ، منه الى التعبير الشعري ؛
فالجثة ، والقدرة على الحركات
- كلمات جافة باردة ، لا
حرارة فيها ولا ايحاء . وأين
ذلك من قول عياض :

أولا الاعادى والعوادى زرتها
أبدا وأو سحبا على الوجنات
فهي تتفجر حرارة ،
وتسيل سيلان الماء ، سلاسة
وعذوبة ، ولا أريد ان ادافع
عن وجهه نظـر عيبـاض ،
والظروف التى عاشها التجربة
هذه القطعة : واتـرك ذلك
لبعض فقها فاس من معاصرى
ابى حفص فقد تصدى للرد
عليه ، وكتب فى ذلك رسالة
مطولة ؛ قال عنها ابو العباس
المقرئ إنها بدیعة تحوى كثيرا
من الفوائد . فليكن ذلك
موضوع حديث ' آخر ' فإلى
اللقاء .

بمقامه (ص) ' اذ فيه وجوب
الزيارة له عليه السلام ، الا ان
الجنة أثقلتها المعاصي كما
قال الشاعر :

لاغروا ن ثقیل الذنب أقعدنی
عنکم فلم انهض ولم اقم
والقلب عامر بمحبته
(ص) وهذه غفلة من القاضی
عیاض ، رحمه الله تعالى
ورضى عنه . . .

وأبو حفص الجزناتى
هذا، من رجال القرن العاشر
الهجرى، اخذ بفاس عن اكبر
المشايع، وتولى التدريس
بجامع القرويين، وطال عمره
فالحق الاحفاد بالاجداد، وكان
حيا عام أحد عشر وتسعمائة؛
وهو عالم متادب ناقد، حسب
مفهوم النقد فى عصره؛ الا
انه بعيد كل البعد عن
ميدان الشعر؛ ولذا جاء أسلوبه
- فى الاصلاح والتكميل،
جافيا بعيدا عن حرارة الجو
العاطفى، الذى عاشه القاضى
عياض، او قدر له ان يعيشه،
وهو يعالج هذه القطعة .
وعباراته وكلماته، ينقصها

جاء ضعيف المعنى، ينفانى ما قصده من تفخيم الزيارة وتعظيمها؛ واورد البيت، لكن على رواية 'زرتكم ابدا.. بدل زرتها.. كما سيأتى. قال، فجعل الاعادي تصد عن زيارة الحبيب: والحبيب اذا تمكنت محبته من القلب، لا يصد عن زيارته شئ'. وواتى ذلك على اتلاف نفسه؛ وسئل اللخدي فى بعض مجالسه: هل المشى الى الحج افضل ام القعود عنه افضل؟ مع اتفاههم على اسقاطه، اظروف وعوامل شتى؛ فأراد الشيخ ان يجيب، وكان فى المجلس ابو الطيب الواعظ، فقال:

اسمع يا فقيه، وانشد:
ان كان سفك دمي اقصى مرادهم
فما غلت نظرة منهم بسفك دمي
فاستحسن الناس ذلك،
وكان بردا وسلاما على
القلوب. قال ابو حفص: ألا
قال عياض، كما قال ابن
رشيد السبتي:

هو القصدان غنت بنجد حداتها
والافما نجد وبدر ورباه
ونال الله لو ان الاسنة أشرعت
وقامت حروب دونه ماتركناه
فالصواب في ذلك، أن
لو استبدل صدر ذلك البيت،
ويعتذر عن الزيادة بما يليق؛
فقلو قال :

حق علي أزوركم ، وأزورك
أبدا وأوسعها على الوجنات
لكن عظيم الذنب أثقل جثتي
عنكم فلم أقدر على الحركات
أما الفؤاد فعمار بفؤادكم
متلهف من شدة الزفرات
قال فهذا هو الذي يليق

وعلمي عهدان ملات معاجري
من قلكم الحجرات والعرصات
لا عفرن مصون شيمسي بينهما .

وهي أبيات - كما ترى -
 ليس فيها ما يחדش وجه
 البلاغة؛ لكن بعض الذين
 كتبوا عن الشفاء، وجهوا
 إليها سهام النقد، واثاروا
 حولها ضجة كبرى؛ وربما
 كان ابو جعفر بن القصير
 (ت 576 هـ) وهو من تلاميذ
 عياض - اول من وضع
 علامات استفهام على بعض
 كلماتها، وانتقد بوجه خاص
 البيت الاخير منها، الذي
 استقطناه من الحساب؛ وهو:
 ونخسه بزواكي الصلوات
 ونوافي التسليم والبركات

ولاحظ فيه شدوذا نحويا وعروضا، وهو نقد شكلي، لا اقل ولا اكثر، على ان البيت من حيث مبناه ومعناه، نازل عن مستوى القطعة، ولا يتسلم ومقام عياض العلمى والمغوى؛ ونجمله عن الوقوع في مثل هذه الضرورات، التي يلجأ اليها المستضعفون والمتشاعرين والذي يعنيها هو النقد الموضوعى، الذى ينفذ الى الصميم، ولا يكتفى بالقشور؛ ونسوق اليك كمثال لذلك، ما كتبه العالم الاديب ابو حفص الجزناتى، - حول البيت الذى صدرنا به هذا الحديث، وجعلناه فى الميزان: لولا الاعادى والعوادى زررتها أبدا ولوسحبا على الوجنات

قال ان ابا الفضل، أجاد فى هذه الابيات كل الاجادة؛ الا ان بيتا منها

تبدو في فترات من التاريخ، شخصيات فذة، وعبقريات نادرة؛ تعددت جوانب نبوغها، واتسعت آفاق مداركها؛ فكشفت الفارس المجلي في كل ميدان. ومن بين هؤلاء، القاضي أبو الفضل عياض ابن موسى اليحصبي السبتي؛ فهو إلى كونه - عالما لغويا، وفقيها اصوليا، ومحدثا مؤرخا، - أدب بارع، وشاعر ممتاز؛ يقع شعره في ديوان وسط، ولعل أكثر شعره قد ضاع. وقد أورد في كتابه «الشفاء»، ابتهاتا، يحن فيها إلى دار الهجرة، ويتحسرق شوقا لزيارة قبر الرسول عليه السلام، يقول فيها:

يأدار خمر المسلمين ومن به
هدى الانام وخص بالآيات
عندى لاجلك لوعة وصباة
وتشوق متوقد الجمرات
وعلى عهد ان ملات محاجرى
من تلکم الحجرت والعرات
لاغفرن مصون شيمى بينها
من كثرة التقبيل والرشفات
اولا الاعادى والعوادى زرتها
أبدا ولو سحبا على الوجنات
لكن سأهدى من حفيل تحيتى
لقطين تلك الدار والحجرات
أذكى من المسك المفتق نفحة
تغشاه بالاصال والبكرات
وهى تعبير صادق، عن
حب عميق، وشعور متدفق،
نحو ذلك الجنباب النبوى
الكریم؛ فى عبارات رقيقة،
والفاظ تفيض سلاسة وبيانا؛
واقراً ان شئت قوله :

مباريات في بجويد القرآن وحفظ الحديث
وكتابة السيرة النبوية

بمسانحه عيد المولد النبوى ننظم وزارة الاوقاف والسؤون
الاسلامية بنعاون مع وزارة امدولة المكلفه بالسؤون الشعافيه
والتعليم الاصلى ووزارة الانباء ثلاث مباريات لتثيل جائزه جلاله
الحسن الناسى .

(الاولى) - مباره فی جوبہ القرآن الکریم؛ ولها جوائز ثلاث:

الجائزة الاولى 2500 درهم.

الجائزة المانية 1500 درهم

الجائزة الثانية 1000 درهم

(الباية) - مباراة لحفظ الاحاديث النبوية السريفة، ويستمرط في المبارين الا يقل عدد ما يحفظونه من الاحاديث النبوية عن الفين من الاحاديث. ولها جوائز ثلاث:

الجائزة الاولى 2500 درهم

لجائزة النائية 1500 درهم

لجائزة الثالثة 1000 درهم

(المادة) - مباراة لاجس تأليف في السيرة النبوية العطرة. ولها جائزة وحيدة قدرها 5000 درهم وسيعلم عن القانون المنظم لهذه المباريات وموعدها في وقت قريب.

فتوح القلوب والجيوب

بقلم
الاستاذ الحسين وجاج

تحدث العلامة الكبير والمحدث الخطير سيدي الرحالي الفاروق في درسه القيم الذي القاه في مسجد الكتبية بمراكش امام حضرة صاحب الجلالة الحسن الثاني في النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم والشروط المطلوبة في الناصحين ، واركان الاسلام وواجبات المسلمين نحو دينهم وديانهم ودور العلماء في الامة وواجبات الامة نحو العلماء ، وفائدة الايمان بالله ، وضرورته لكل شعب يحاول التقدم في ميادين الحياة ، وشنع على مظاهر الانحلال والفساد والتفسيخ ودعا المسؤولين الى الدفاع عن الاخلاق وحماية المروءة ومنع (العيني جيب) وغير ذلك مما جعله حقا درساً في النصيحة من عالم نصوص .

وقد دعا على عادة كل محدث وخطيب الى الدفاع عن الارض المقدسة والقدس المغتصبة او لسي القبليتين وثالث الحرمين ، والى محاربة الصهاينة المكورة ، والى قتال الاوغاد القتلة ، الى أن الشئ الذي لفت نظري واثار انتباهي في دعائه المستجاب ان شاء الله هو قوله : اللهم اهد الامة الاسلامية الى الثبات ، وحبب اليها القتال في سبيلك وخذ بيدها حتى تفتح قلوبها وجيوبها لنصرة دينك .

ولقد ذكرتني هذه الجملة الاخيرة وهي فتوح الجيوب والقلوب بما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم الناس في غزوة تبوك اذ حض اهل الغنى على الجهاز والنفقة والحملان في سبيل الله ، كما ذكرتني بمواقف السلف الصالح الخالدة وما كان عليه الصحابة رضوان الله عليهم من عهد صادق

وايمان صحيح وعقيدة راسخة في سبيل نشر دين الله وحماية انظمته السماوية وتبليغها الى بني الانسان اجمعين فلقد فتحوا رضوان الله عليهم قلوبهم وجيوبهم لنصر دين الله ومحاربة الكافرين والمنافقين تطبيقاً لتعاليم القرآن واخلاصاً لتعاليم خاتم المرسلين محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه فكان ابو بكر الصديق من أول المتبرعين بماله في سبيل الله كما تبرع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنصف ماله دفاعاً عن الاسلام والمسلمين ،

ولقد برهن الانصار رضوان الله عليهم عن صدق ايمانهم بما بذلوه من تضحيات وما فتحوه من قلوب وجيوب لاخوانهم المهاجرين وما تحملوه في سبيل عقيدتهم من مشاق ، وكابدوه من عناء في سبيل ايوا اخوانهم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ، فكان جزاؤهم ان وصفهم الله في كتابه الكريم باحسن الصفات ، ونعتهم باعظم الكلمات ، وسماهم المفلحين وما زال يهز مشاعر كل مومن صادق ذلك الموقف الرائع الذي وقفه سعد ابن الربيع رضي الله عنه حينما عرض على اخيه في الله عبد الرحمن بن عوف ان يقسم معه ماله واهله حبا في الله واخلاصاً لتعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قابل الحب بالحب والكرم بالكرم ودعا له بالبركة وطلب منه ان يدلّه على السوق .

ومن الذين فتحوا قلوبهم وجيوبهم في سبيل الله ونصرة الدين الخليفة الثالث لرسول الله صلى الله

عليه وسلم عثمان بن عفان الذي انفق نفقة عظيمة لم ينفق احد مثلاً في غزوة تبوك ، فقد ساهم رضي الله عنه في جهاز جيش العسرة بثلاث مائة بغير بأحلاسها وأقنابها وعدتها والى دينار عينا .

والامثلة كثيرة وواضحة في تاريخ الاسلام وهي تدل على ان المسلمين الاولين كانوا يفرون الى الله ويعملون لنصرة دينه واعلاء كلمته بقلوبهم وجيوبهم ويتبرعون باموالهم ويحبسون عقاراتهم في سبيل احياء الشريعة وحماية الملة ، ويتعاونون على نشر الخير والفضل بين عباد الله ، لانهم يعرفون ان السبيل الوحيد لمرضاة الله هي مكابدة الصعاب ومعاناة الاحوال في سبيل اسعاد الغير وايثار الآخرين ومساعدة المعذبين وايوا المظلومين ، فكل حركة لم يحضر

فيها القلب ولم يفتح فيها الجيب فهي حركة فاشلة وضوضاء قائمة ، وتجارة كاسدة وكل عمل مؤيد بالقلب ومعزز بالجيب فهو عمل مبارك وتجارة رابحة باذن الله ، وكل واحد منا يعرف وما بالعهد من قدم ان الحركة الوطنية بالمغرب وغيره من الاقطار المصابة بوباء الاستعمار ما كان لها ان تطرد المستعمر وتحرر البلاد من رقة الذل والاستعباد لو لم يفتح أبناؤها قلوبهم وجيوبهم ولم تطابق اعمالهم اقوالهم ، وكان ابو مسلم الخراساني يقول : ما ينفع الكف اذا لم يكن الصف .

وعلى كل حال فقد أحسن المحدث الكبير حين نصح الامة في درسه ودعا الله ان يوفقها لمحاربة الاعدا ومناصرة الفداء ، ويهديها لفتح قلوبها وجيوبها في

هذه المعركة الواجبة والملحمة الفاصلة ذلك لان الله تعالى جعل اعلام النصر والنجاح والغلبة في مختلف الميادين معقودة ومرتبطة بفتحهما معا ، فلن نخفق الا على رؤوس العاملين المخلصين والكرماء المجاهدين ، ولن نخضع الدنيا والاخرة الا للمؤمنين الذين يفتحون قلوبهم وجيوبهم في الازمات ويدافعون عن حقوقهم وأوطانهم وشرفهم بالنيات الصادقات ، ويتعاونون على الضراء والسرراء في سبيل تحقيق وعد الله واعلاء كلمة الاسلام والتعامل مع رب العزة الذي يقول في كتابه العزيز : ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله ،

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان هؤلاء الصهاينة المسيطرين اليوم على العالم لم يسيطروا الا بتطبيقهم لهذه الجملة وبفتحهم قلوبهم وجيوبهم لقضيتهم وتحقيق حلمهم حتى اصبح من الواجب على كل يهودي يرغب في العودة الى الارض الموعودة ان يجد في جمع شتات اليهود في اطار دولة صهيونية ويعطف على هذا الجمع بقلبه وجيبه ويعمل في سبيل تحقيق ذلك ليل نهار وعلى مر السنين والايام ، وقد خصص كل فرد منهم لهذا الجمع ولقتل العرب وتشريدتهم من بلادهم اعانة دائمة وبكيفية منظمة وهادئة ومنسقة في مختلف انحاء العالم بدون دعاية ولا تهريج فكانت اعانتهم متواصلة وعالمية ومقاومتهم منظمة وشاملة ، وحركتهم صهيونية مؤيدة بالقلوب

والجيوب .

وعلى الامة الاسلامية اليوم ان تدرك الخطر الصهيوني الذي يهددها في اوطانها وفي مقدساتها وان تستعد استعداداً تاماً للمعركة التي تنتظرها مع الصهيونية العالمية ان عاجلاً أو آجلاً ، وعليها ان تفتح قلوبها وجيوبها لاستعادة الاراضي المقدسة التي احتلتها العصابة الصهيونية في فلسطين والوقوف بجانب المسلمين الذين يعانون الولايات والحروب والاضطهاد في مختلف انحاء العالم اذ فتحتهما نصر السلف الصالح وايد الله دينه ، وفتحتهما سينصر الخلف الصالح ويغلب الكافرون ، قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد ،

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة، 30 - طنجة

الهاتف : 125.01

الاشتراك :

15 درهما في السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبي للشمال

لضمان حصولك على صحيفة « الميثاق » باستمرار اشترك فيها فاشترائك هو الوسيلة الوحيدة لوصول الميثاق اليك بصفة منتظمة .

تطبع هذه الجريدة :

بمعامل دار كريمة ديس المطباعة

شارع النصر، 3

تطوان - المغرب

من حديث الحج

4.

رس النوازل الاساسية في كثرة حجاج الخارج على
من ، النجدة . ذلك ان حرية الاستيراد في المملكة السعودية
وانتاجات التوابيعات التبركية او عدها بالمره . جعلت انواع
التبضع تدنس في الاسواق بكيفية ملفه للانظار . وبانمان
لا تلبس المزاج . ولا سيما الخريجات والمجوشرات وادوات التجميل
والتراسو وادوات النساء . والرجال على النساء .
لنفسه بيه . سبب ينجع لغواها موانيد . كما ان دنياه واخره
من . في ان وقت . ناسي سعي مل هذا .

ولذي ان الله لو اقبل باب التجاره هذا . بفرض
التبركية المتدنى في البلاد الاسرى . على السلع المستوردة . لما
يبنى انفسه التبركي . بعدد للتخفيف من حوزة احتياج على التردد
من عام الى التبركي .

وان لا اسعى في الجمع بين استجدة والسجج . واما
اسبيل حشره لادبر سبب لكسر الاقبال على الحج من طائف معينه
من اساس . رشم التبركي . من من استهواهم شيوط الاستغفار ونو من
يجوزوا من التبركي . سببوا على التبركي من مختلف الفروض
التبركية . رشم التبركي . من من استهواهم شيوط الاستغفار ونو من
السر التبركي . - التبركي - في هذا . والسبب . ومن
السردين على التبركي . سبب دس في موسم الحج
وموسم العمرة والعمرة .

ولنفسه . في هذا المجال سبب . ملحوظه . واحسن
بالعديت سبب . رشم التبركي . من من استهواهم شيوط الاستغفار ونو من
السر التبركي . - التبركي - في هذا . والسبب . ومن
السردين على التبركي . سبب دس في موسم الحج
وموسم العمرة والعمرة .

والنظير في الامر . ان مزاوله التجارة في البضائع .
نفس الباب لمزاوله في سبب . اخر يشارك البضاعة التجارية
في صروفها . وذلك سبب عند من لا رقيب عليهم ولا وازع لهم
من خلق او دين . وقد سمعت كثيرا عن وقائع وحالات ينتش
من التبركي . سبب . من من استهواهم شيوط الاستغفار ونو من
السر التبركي . - التبركي - في هذا . والسبب . ومن
السردين على التبركي . سبب دس في موسم الحج
وموسم العمرة والعمرة .

وهنا نلاحظ انفسه التسرع الخفيف واحكام الفقه في
سفر المرأة وحدها من غير ان يكون في صحبه زوجها او مترم
منها . فلهذا نلاحظ في بعض دول وشكها التبركي الاسلامي الذي
تدور على سبب . من من استهواهم شيوط الاستغفار ونو من
السر التبركي . - التبركي - في هذا . والسبب . ومن
السردين على التبركي . سبب دس في موسم الحج
وموسم العمرة والعمرة .

ولنفسه . في هذا المجال سبب . ملحوظه . واحسن
بالعديت سبب . رشم التبركي . من من استهواهم شيوط الاستغفار ونو من
السر التبركي . - التبركي - في هذا . والسبب . ومن
السردين على التبركي . سبب دس في موسم الحج
وموسم العمرة والعمرة .

وهنا نلاحظ انفسه التسرع الخفيف واحكام الفقه في
سفر المرأة وحدها من غير ان يكون في صحبه زوجها او مترم
منها . فلهذا نلاحظ في بعض دول وشكها التبركي الاسلامي الذي
تدور على سبب . من من استهواهم شيوط الاستغفار ونو من
السر التبركي . - التبركي - في هذا . والسبب . ومن
السردين على التبركي . سبب دس في موسم الحج
وموسم العمرة والعمرة .

وهنا نلاحظ انفسه التسرع الخفيف واحكام الفقه في
سفر المرأة وحدها من غير ان يكون في صحبه زوجها او مترم
منها . فلهذا نلاحظ في بعض دول وشكها التبركي الاسلامي الذي
تدور على سبب . من من استهواهم شيوط الاستغفار ونو من
السر التبركي . - التبركي - في هذا . والسبب . ومن
السردين على التبركي . سبب دس في موسم الحج
وموسم العمرة والعمرة .

عبد الله كنون

نداء من علماء المغرب بمناسبة اغتصاب فلسطين (تتمة)

الا بالقوة المادية كما قال تعالى «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة» ومن المعلوم الواضح ان القوة التي اعدوها الصهاينة أعداء الله وأعداء الاسلام لاحتلال بلاد المسلمين ومقدساتهم المشتعلة على قبور الانبياء والمرسلين ومسرى الرسول والمسجد الاقصى الذي بارك الله حوله فاقت ما كان يتصوره المتصورون وان امدادات كثيرة من اموال وسلاح تصلهم من كل ناحية وان الصهيونية العالمية قائمة على ساق الجد لتدعيم حربهم الجائرة في الشرق الاوسط مما تسبب في النكبة التي حلت بالمسلمين في بقعة من أعز بقاع الاسلام فيجب على المسلمين والحالة هذه ان ينتهبوا من غفاتهم ويستيقظوا من نومهم ويبدلوا أموالهم لاعلاء كلمة الله بامداد المجاهدين الفلسطينيين الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق بجميع ما يحتاجون اليه ويتوقفون عليه لمواجهة هاته الحرب الشنعاء ومن جملة ما يطلب من المسلمين ان ينفقوه في هذا الجهاد الزكاة المفروضة اذ من مصارفها الجهاد قال تعالى «انما الصدقات للفقراء والمساكين» الى ان قال «وفي سبيل الله» والمراد بالصدقات الزكوات وبسبيل الله الجهاد . وهو من جملة ولا لعل للتردد والتساؤل عن

مأساة القدس (تتمة)

بعضهم نفسه من فوق الاسوار . وازدحم الآخرون في القصور والمساجد والحصون ولكن ذلك لم يمنعهم اذ ان الصليبيين حاصروا جامع عمر حيث يقتصر المسلمون وجددوا المذابح بوحشية . فهي ارض سقاها المسلمون بدمائهم ، وبذلوا فيها كل ما يملكون من غال ونفيس ولا يمكن لاية امة ان تنتزعها منهم مهما بلغت جسامة التفضيات في الانفس والاموال .

نداء القدس

ان القدس الشريف يدعو المسلمين ويهيب بهم حيثما كانوا الى التضامن الفعال من اجل وضع حد للعدوان الصهيوني المذنب على سكانه المسلمين والعرب ، ولتحرير المدينة المقدسة واستنقاذ الآثار الاسلامية الباقية التي تتعرض لآعمال النسف والتخريب كما تعرضت الآثار الاسلامية للذهاب على اثر غارات التتار والاسبان على البلاد الاسلامية . فهدمت المكاتب ، واحرقت كتبها ووثائقها والقي بالكثير منها لتكون جسورا على الاودية وخربت المساجد والمعاهد ، وزلزل المسلمون من ذلك زلزالا شديدا .

انه لا يفك القدس من الاسار الا التناصر على رد الحق المقتصب والتكاثف في مقاومة العدو الظالم ، والاحتجاج الاسلامي الصارم على جميع الاعمال الباغية التي يرتكبها الاسرائيليون الدخلاء .

وان اول اعمال التضامن التي يجب اقرارها ان يحتفل بيوم للقدس في جميع اطراف البلاد الاسلامية من المغرب الى اندونيسيا لتعلن بذلك ايماننا بالحق الاسلامي وعزمنا على تحرير البلدة الشهيدة واردة تخلص فلسطين من المستعمرين البشعيين .

ان اسرائيل صنم العدوان والفتب ورمز التمييز العنصري والتعدي الصليبي فلنكسر صنمها بيوم العزم وسيتحقق نصر الله الذي وعد به عباده المؤمنين وينجاب الظلام وينقش السحاب وتشرق شمس الربيع على المسجد الاقصى في ظل الحرية حيث لا يكون غصب ولا عدوان ، ولنهرع الى موعدنا مع نبي الاسلام (ص) في المسجد الاقصى حيث عرج به الى السما : «سبحان الذي اسرى بعبدك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير»

بنصر الله .

مسألة القدس

بفلم :
الاستاذ ادريس خليفة

يا قدس يا مدينة الاحزان
يا دمة تجول في الاجفان
من يوقف العدوان ؟
عليك يا يؤدة الاديان ؟
من يفصل الدماء عن حجارة الجدران ؟
من ينقذ الانجيل ؟
من ينقذ القرآن ؟

نزار قباني

يعيش القدس الشريف احلك
ايامه وابغضها الى النفس واكثرها اثاره
للاشمزاز والنفور في ظل الارهاب
الصهيوني القاسم الذي يسلط على
العرب انواع العذاب المهيمن ، ويسومهم
الحسف والذل ، ويمتحن نفوسهم الالية
بانواع البلا التي تنقذ الصهيونية
النازية .

المظاهرات والاعتقالات

فالانبا ، تتحدث ان النساء
المسلمات خرجن بعد صلاة الجمعة 9
محرم 1389 في 28 مارس 69 من مسجد
عمر (ض) حاملات باقات الزهور ، قاصدات
مقابر الشهداء ، لوضع الاكاليل على
اجداثهم . وخارج المسجد كان جنود
«اسرائيل» ينحفظون بشجاعة الاراذل
والطغام . وفي ايديهم البنادق
والرشاشات والصصى وعلى رؤوسهم
خوذ الحرب للهجوم على النساء المسلمات
اللواتي خرجن في مظاهرة ضد الاحتلال
البغيض وانزال الجنود عليهن ضربا
باعتقاب البنادق وجرحا بالخانجر وارسل
رجال المطافي عليهن من خراطيم
سياراتهم ما قرنفل اللون ، فجرح عدد
منهن واسر اخريات ورجع جنود العدوان
بالسلب والاسبرات . كل هذا لانهن
نظاهرن وتحدين ولم يرضين باستعمار
صهيون لمدينتهم المقدسة .

ويوجد لدى كتابة هذه السطور
بين ايدي الصهاينة طالبة
عربية تعذب عذابا اليما ، اصيبت
نتيجته بشلل في ذراعها الايمن ، ومعها
زميلات لها في الدراسة يقدرن بأربعمئة
يعذبن عذابها ، دون ان يسمح للهلال
الاحمر الدولي ولا لاعلان بزياتهن للاطلاع
على حالهن ، ومحاولة تضديد جراحهن .
والسج على دموعهن .

وهذان المثالان لمقاومة النساء
المسلمات ما هما الا حدثان من احداث
تتكرر في كل مدن الضفة الغربية التي
يعبر شبيها وشبانها ، رجالها ونساؤها

وحتى اطفالها عن رفض الاحتلال والمطالبة
بجلاء قوة الاستعمار عن ارضهم . غير ان
وضع القدس الخاص يؤدي الى احداث
اتبر وجروح اعماق بسبب موقف عربها
البطولي ومكانتها الدينية في نفوس
المسلمين ، ولكون «اسرائيل» تريد ان
تجعلها عاصمة لها وكونها لا تفتأ تردد
انها قد تتخلى عن كل شيء عدا القدس
بالرغم من القرار الذي اتخذته المجتمع
الدولي بشأن عدم تغيير وضعيتها والذي
تدتمت به باكستان وصادقت عليه الجمعية
العامه للأمم المتحدة يوم 4 يولييه 1967 .

الاستعمار يساند

اسرائيل

ويجد هذا الموقف الاسرائيلي
المتعنت تاييدا من طرف دول ، عرف عنها
نجد الآن انها لا تكن اى عطف على شعب
فلسطين ولا يهتمها الا دق مسمار
«اسرائيل» في قلب الوطن العربي .
والاحتفاظ بمصالحها في تلك الناحية من
العالم ؛ فالولايات المتحدة الامريكية وضعت
خطة عمل تكون اساسا لمعادنات الدول
الاربع الكبرى تقضى بضم The unification
القدس العربية الى «اسرائيل» وعدم
تغيير ما تسميه بـ «ملكيتها» على ان
يكون للاردن راي في الشؤون الاقتصادية
والدينية ؛ وطبيعة السخرية والعبث لا
تخفى في هذا الموقف الامريكي «المتفهم
المعتدل» الذي يريد تسوية المشكل
«سلميا» وبدون طائرات «فانتوم» .

وبينما يستند العنف الصهيوني
بشدة المعارضة العربية ، وهم يعلمون ان
غرض اسرائيل انما هو اخراجهم من
وارسالهم الى مخيمات اللاجئين ليواجهوا
الحظ التعس الذي يواجهه اخوانهم
المشردون فلماذا يعيشون بين نارين ، نار
الصبر على فسوة ووحشية المحتلين
حتى يكون فتح من الله ونصر قريب ، ونار
التيه في الصحراء وسكنى الخيام التي
قد يتصلق بها المحسنون .

ارتكاب الجرائم ضد المسلمين ومقدساتهم

ويتعرض العرب لانواع شاذة من
المعاملة ، فمتاجرهم في اغلب الاوقات
مقفلة ، والسياحة التي كان يعيش منها
عدد كثير منهم توقف نشاطها لانعدام
من يفد على المدينة من الحجاج و«السلطات»

المدينة تفرض عليهم ضرائب باهظة
لاستصفا اموالهم وايقاف نشاطهم
التجاري ، وشبان الصهاينة ونساؤهم
واطفالهم يعاملونهم بانواع السخرية
ويكيلون لهم ضربا الاذى حتى روى انهم
يرمون العجائز والشيوخ بالحجارة .
والتعليم اليهودي يريد ان يستولى على
التعليم الاسلامي لسخ قيمه وخنق روحه ،
وفي كثير من الاحيان يتوجه العسكر
الصهيوني لنسف المنازل العربية واجلاء
مكانها بتهمة ايواء الفدائيين ، ويعتقل
الشبان العرب ويزج بهم في السجون
ويعذبون وبغفلون بلا ذنب علموه ولا
جرم ارتكبه سوى انهم عرب وان دم
النسب الحي يجري في عروقهم ،
وتخرج النساء العربيات ولبنات للتظاهر
والاحتجاج وللتعبير عن الغضب وادانة
الظلم . فيملأن الكف والصفع ، ويرجعن
بجراح . وقد لا يرجعن ليكن اطفالهن
ورجالهن واخوانهن واخواتهن الذين
مصنف بهم البغي وفرقهم ابدى سبا .

ويقوم الصهاينة بتخريب المعالم
الاسلامية للمدينة بحجة القيام بدراسات
أثرية للمدينة ، ففي المدينة القديمة
استولى الاسرائيليون - حسب احصائياتهم
- على نحو 12 بالمائة من مجموعها بما في
ذلك خمسة مساجد واربعه مدارس والى
مسكن كان يقطنها 15000 ساكن .
وبمجرد زحف القدس بين برائينهم
اسرعوا الى حائط المبكى الذي هو مرتبط
براق رسول الله (ص) حين اسرى به
وهدموا جميع المتاجر التي كانت بازائه
ودخلوا الى رحاب المسجد الاقصى ومسجد
عمر ورقصوا وسكروا وعربدوا ما شاء
لهم الطغيان والهوى ، مرتكبين فظائع
يندى لها الجبين ، ودمروا احيى المغربى .
ثم ما لبثوا ان اجروا في المدينة استعراضا
عسكريا متجدين فرار الامم المتحدة ،
 واحتجاج سكان القدس الذين قاطعوا
الاستعراض الانيم مقاطعة شاملة .

كثير من هذه الخفايا يخفيها
العدو ، ولكنها تسرب الى العالم رغم
الستار الحديدى على انباء المقاومة ، على دوى
الانفجارات التي تصم اسماع المدينة
المقدسة كالانفجار الذي وقع في السوق
المركزي ، والانفجار الذي وقع في القنصلية
البريطانية والانفجار الذي حدث في
الجامعة العربية والانفجار القوي الذي وقع
في مطار القدس العسكرى والانفجارات
الاخرى التي هزت وتهز مخازن الذخائر
العسكرية الصهيونية .

ان قضية العرب وفلسطين والقدس
خاصة قضية واضحة ، اذ ان ها هنا حقا

مهضوما ، وشعبا مشردا ، وامة مهددة
بالافناء من طرف شرذمة من رعاة البقر ،
المنفل آبارهم بقتل الهنود الحمر
ويستغلون بعد ما تعلموا الاسلوب
النازي في الفتك والغدر بقتل العرب
الآمنين وترويع الحرمات المقدسة السريفة
ونحنيم معالم الدين الاسلامي ، في تيار
صليبي جديد ، يهدف الى التسلط على
الثروات والتحكم في منطقة الشرق
الاطوسط وتهديد الحصى الاسلامي كما
ينبئ ذلك من الخريطة التي وضعوها
لاحتلال الجزيرة العربية .

القدس وآثاره الاسلامية

ان القدس يضم بين جنباته حرما
معظما عند المسلمين في جميع بقاع
الارض ، فقد ذكر القرآن والحديث امر
الاسراء بالنبي اليه وقال الرسول (ص) :
«لا تشد الرحال الا لتلاث المسجد
الحرام ومسجدى هذا والمسجد الاقصى»
فكان المسجد الاقصى اولى
القبليتين وثالث الحرمين
ولهذا كان الحجاج بعد فتح فلسطين
ضمن عمر بن الخطاب (ض) يقصدونه
للزيارة مثلما يتوجهون الى بيت الله
الحرام ومسجد الرسول الاعظم (ص)
وكان كثير منهم يجاور به للعبادة والتفكير
في ملكوت الله كما يحكى عن كثير من
الزهاد والمصنفين ، وفيه كذلك مسجد
المنجرة الذي له ارتباط اكير بالاسراء
والعراج والذي بناه الخليفة الاموي عبد
الملك بن مروان ، وفيه كذلك جدار
البراق الذي يسمى أيضا حائط المبكى ،
ويزعم اليهود انه بقايا هيكل سليمان
والمسلمون يرون ان براق رسول الله (ص)
ربط فيه ليلة الاسراء ، ويضم المسجد
الاقصى مكتبة غنية بذخائر المخطوطات
والنحف النادرة التي وفعت اليها عبر
العصور وفي القدس اوقاف اسلامية لا
نحصى ، وفي آوار اسلامية اخرى كلها
يجذب نفوس المسلمين ويبعث اهتمامهم
التشديد ، ولا اذل على عكاسة كل هذه
الآثار من نفوسهم انهم تعرضوا من اجل
الاحتفاظ بها لقوات صليبية عانية كانت
تقتلهم بالآلاف وهم صابرون صامدون
يرون قتلهم شهادة ، وصبرهم على المكاره
فوزا برضى الله . يقول المؤرخ الفرنسي
«ميشو» عن فعل الصليبيين بالمسلمين في
القدس «كان المسلمون يذبحون كالاغنام
في الشوارع والمنازل ، ولم يجد اهل
القدس محلا آمنا يعصمون به ، فالتقى
(البقية على ص 7)